

الموهبة والتفوق والإبداع

أ.د. فتحي عبد الرحمن جروان





الموهبة والتفوق والإبداع

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior written permission of the publisher.

DAR AL FIKER

جميع حقوق الطبع محفوظة ©



www.daralfiker.com

كتابي الصغير
للنشر والتوزيع



www.ketabi.jo

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان
شارع رشيد المدفعي - بجانب المسجد الحسيني
وسط البلد (د3) عمارة الحجيري
هاتف: +962 6 4621938
واتساب: +962 7 77695000
ص.ب: 183520 عمان 1118 الأردن
بريد إلكتروني: info@daralfiker.com
بريد المبيعات: sales@daralfiker.com

التصنيف: 370.157

تأليف: أ.د. فتحي عبد الرحمن جروان

الموهبة والتفوق والإبداع

رقم الإيداع: 2023/3/1626

الوصفات: الإبداعية // طرق التعلم

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا
يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة
حكومية أخرى.

الطبعة السابعة

1447- 2026

مواقع التواصل الاجتماعي



daralfiker1978@gmail.com



daralfiker/



dar_alfiker



dar al-fiker for publishing & distributing



pub/dar-alfiker

ISBN: 978-9957-92-293-1

الموهبة والتفوق والإبداع

أ.د. فتحي عبد الرحمن جروان

رئيس المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين

جامعة عمان العربية

الطبعة السابعة

1447 - 2026

دار الفکر
ناشر وموزع

إهداء

إلى أولئك الذين ضحوا بالكثير الكثير من حقوقهم

الذين تحملوا وصبروا؛ إلى الذين سهروا معي وقدموا

لي العون والدعم حتى يرى هذا الكتاب النور...

إلى أسرتي الصغيرة زوجتي سهام وأبنائي





الفهرس

15	 مقدمة
19	 الفصل 1 . التطور التاريخي والمفاهيم التقليدية للموهبة
20	 مقدمة
21	 أسباب الاهتمام بالموهوبين والمبدعين
21	 أولاً: حركة القياس العقلي
27	 ثانياً: الحرب الباردة وسباق التسلح
29	 ثالثاً: الانفجار السكاني والثورة التقنية والمعرفية
30	 رابعاً: الجمعيات والمؤتمرات العلمية
31	 خامساً: المجهودات الفردية
33	 مفاهيم تقليدية حول الموهبة والإبداع
33	 أولاً: الاضطراب العقلي والانفعالي
36	 ثانياً: تدني التحصيل المدرسي
39	 ثالثاً: أحادية الموهبة
41	 رابعاً: تلاشي الموهبة المبكرة

43	الفصل 2 . مفاهيم علم نفس الموهبة والتفوق
44	المقدمة
46	هل يوجد تعريف عام لمفهوم الموهبة والتفوق؟
48	تصنيف تعريفات الموهبة والتفوق
48	أولاً: التعريفات الكمية
51	ثانياً: تعريفات الخصائص السلوكية
52	ثالثاً: التعريفات المرتبطة بحاجات المجتمع وقيمه
54	رابعاً: التعريفات التربوية
62	تصنيف الموهوبين
63	نظريات الذكاء والموهبة
64	جالتون
64	كاتل
65	سبيرمان
65	أثير ستون
65	جيلفورد
66	جاردنر
66	ستيرنبرغ
67	كلارك
68	الخلاصة:
71	الفصل 3 . الإبداع
72	تطور مفهوم الإبداع
72	تعريف الإبداع
74	مكونات الإبداع وعناصره
74	أولاً: المناخ الذي يقع فيه الإبداع
74	ثانياً: الشخص المبدع
76	ثالثاً: العملية الإبداعية
77	رابعاً: الناتج الإبداعي

97	مستويات الإبداع
80	الإبداع وحل المشكلات
82	التفكير الإبداعي
82	أولاً: الطلاقة
83	ثانياً: المرونة
83	ثالثاً: الأصالة
84	رابعاً: الإفاضة
84	خامساً: الحساسية للمشكلات
84	عقبات التفكير الإبداعي
84	أولاً: العقبات الشخصية
87	ثانياً: العقبات الظرفية
89	مراحل العملية الإبداعية
89	أولاً: مرحلة الإعداد
89	ثانياً: مرحلة الاحتضان
90	ثالثاً: الإصرار والمثابرة
91	رابعاً: الإشراق
92	خامساً: التحقق والبرهان
93	التفكير الإبداعي والتفكير الناقد
94	دور الصدفة والهدفية في الإبداع
97	الإبداع والذكاء

99 **الفصل 4 . خصائص الأطفال الموهوبين**

100	مقدمة
100	تصنيفات خصائص الموهوبين وأهميتها
105	تصنيف كلارك
107	الخصائص المعرفية
107	أولاً: إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة
107	ثانياً: حب الاستطلاع

108	ثالثاً: الاستقلالية
108	رابعاً: قوة التركيز
109	خامساً: قوة الذاكرة
110	سادساً: الولع بالمطالعة
110	سابعاً: تنوع الاهتمامات
110	ثامناً: تطور لغوي مبكر
111	الخصائص الانفعالية
112	أولاً: النضج الأخلاقي المبكر
311	ثانياً: حس الدعابة (النكتة)
311	ثالثاً: القيادية
114	رابعاً: الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية
115	خامساً: الكمالية

119 الفصل 5 . الكشف عن الموهوبين والمتفوقين

120	مقدمة
120	مراحل الكشف والاختيار
120	أولاً: مرحلة الاستقصاء: الترشيح والتصفيه
124	ثانياً: مرحلة الاختبارات والمقاييس
142	ثالثاً: مرحلة الاختيار
142	أخطاء عملية الكشف وأسبابها
143	قواعد تقليل أخطاء عملية الكشف
145	فاعلية نظام الكشف والاختيار
149	نموذج لدراسات فاعلية طرائق الكشف عن الموهوبين والمتفوقين

155 الفصل 6 . استراتيجيات معالجة بيانات الكشف والاختيار وتقييمها

156	مقدمة
162	العلامات المعيارية المركبة
166	نقاط القطع المتعددة -

167	دراسة الحالة
169	تحليل الانحدار المتعدد
181	الخلاصة

183 الفصل 7 . برامج تربية الموهوبين والمتفوقين وأساليبها

184	مبررات الرعاية
184	أولاً: قصور مناهج التعليم العام
185	ثانياً: التربية الخاصة حق للطفل الموهوب والمتفوق
185	ثالثاً: رفاه المجتمع وتنميته
186	رابعاً: تكافؤ الفرص
186	خامساً: النمو المتوازن للطفل الموهوب
187	خطوات إنشاء البرامج الخاصة
187	أولاً: تشكيل لجنة توجيهية
189	ثانياً: تقييم الحاجات
193	ثالثاً: تعيين مدير أو منسق للمشروع
194	رابعاً: تطوير وثيقة المشروع
194	خامساً: تطوير خطة الكشف وتنفيذها يتوقف
196	سادساً: تحديد المناهج الدراسية
198	سابعاً: اختيار المعلمين وتدريبهم
198	ثامناً: تنفيذ البرنامج
991	تاسعاً: تقييم البرنامج
201	أساليب رعاية الموهوبين ومجالاتها
302	أساليب تجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين
203	أولاً: المدارس الخاصة
502	ثانياً: الصفوف الخاصة
702	الخلاصة
208	التعليم العربي العام ورعاية الموهوبين

211	الفصل 8 . مناهج تعليم الموهوبين: الإثراء والتسريع
212	مفهوم الإثراء
213	نموذج رنزولي
214	أولاً: مستوى الخبرات العامة الاستكشافية
214	ثانياً: مستوى الخبرات المتميزة في غرفة المصادر
215	ثالثاً: مستوى البحث التطبيقي المتعمق
612	المنهاج الإثرائي
216	خصائص المنهاج الإثرائي
217	مستويات المنهاج وأشكاله
219	مفهوم التمايز في المنهاج الإثرائي
220	تقييم البرنامج الإثرائي
223	مفهوم التسريع
224	أنواع التسريع
224	أولاً: القبول المبكر في الصف الأول الأساسي / الابتدائي
225	ثانياً: النقل أو الترفيع الاستثنائي
228	ثالثاً: القبول المبكر في الجامعة
228	رابعاً: القبول المزدوج في المدرسة والجامعة
229	خامساً: تكثيف المنهاج
229	تقييم التسريع
231	الفصل 9 . الخدمات الإرشادية للموهوبين
332	مقدمة
234	المشكلات الإرشادية
237	مجالات الإرشاد
237	أولاً: مفهوم الذات -
237	ثانياً: تدني مستوى التحصيل
239	ثالثاً: الاختيار المهني
241	رابعاً: الأسرة والمدرسة

242	البرامج الإرشادية.....
242	أولاً: خصائص برنامج الإرشاد
342	ثانياً: أهداف برنامج الإرشاد
243	ثالثاً: عناصر برنامج الإرشاد.....
245	أساليب الإرشاد الفردي
245	أولاً: المقابلة.....
247	ثانياً: التعبير الكتابي.....
247	ثالثاً: التلمذة
248	رابعاً: النشرات الإرشادية
249	أساليب الإرشاد الجمعي
251	أولاً: الندوات واللقاءات الدورية.....
251	ثانياً: خدمة المجتمع والأعمال التطوعية.....
252	ثالثاً: التدريب على القيادة
253	دور الاختبارات والمقاييس في عملية الإرشاد

261 الفصل 10 . معلم الموهوبين: خصائصه وتأهيله

262	مقدمة
263	الأهداف التربوية وسلوكات المعلم.....
267	خصائص المعلم الناجح.....
269	أولاً: الخصائص الشخصية
270	ثانياً: الخصائص التعليمية.....
271	ثالثاً: الخصائص العامة المشتركة
280	دور برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم.....

287 الفصل 11 . البيئة المدرسية وتنمية الموهبة والإبداع.....

288	مقدمة
288	خصائص البيئة المدرسية الإيجابية.....
288	أولاً: المناخ المدرسي العام

289	ثانيًا: المناخ الصفّي المثير للتفكير
289	ثالثًا: وضوح فلسفة المدرسة وأهدافها
290	رابعًا: توافر مصادر التعلم وفرص اكتشاف المواهب
290	خامسًا: تنوع أساليب التقييم
290	مؤشرات البيئة المدرسية الإيجابية
290	أولًا: مستوى الانتماء للمدرسة والارتباط بها
291	ثانيًا: مستوى التحصيل الدراسي والإنجازات
291	ثالثًا: المجالس المدرسية
291	رابعًا: العلاقات المدرسية
291	التفاعل الصفّي المثير للتفكير
293	أولًا: التفاعل الصفّي
300	ثانيًا: استجابات المعلم
305	ثالثًا: أسئلة المعلم
310	رابعًا: سلوكيات الطلبة والمعلم
311	رعاية الموهوبين والتربية الإبداعية

الفصل 11 . برامج تربية الموهوبين والمتفوقين..... 313

413	مقدمة
314	ملاح من الواقع
316	التحديات المعاصرة
316	1. التحدي التكنولوجي
317	2. التحدي التربوي
318	3. التحدي الأمني
320	المؤتمرات والندوات
322	الدراسات المسحية
323	البحوث والمنشورات في مجال تربية الموهوبين
324	الجمعيات والمؤسسات المعنية بتربية الموهبة والإبداع
325	الخلاصة

13 الفهرس

325	محاوور أساسية للتطوور
325	تطوور استراتيجية عربية لتربية الموهوبين
326	تأهيل المعلمين وتدريبهم
326	تطوور الاختبارات المناسبة
327	وسائل الاعلام
327	التعليم الجامعي
327	المشاركة بين القطاعين العام والأهلي

الفصل 12 . التجربة الأردنية في تعليم الموهوبين والمتفوقين

033	مقدمة
330	أولاً: مدرسة اليوبيل ومركز التميز التربوي
331	ثانياً: المراكز الريدادية الإثرائية
332	ثالثاً: التسريع الأكاديمي
333	رابعاً: غرف المصادر
334	خامساً: مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز
335	مدرسة اليوبيل نموذج تربوي متميز

المراجع

356	أ- المراجع العربية
358	ب- المراجع الأجنبية

تعريف بالمصطلحات

373	
-----	--



مقدمة

على مدى ست سنوات منذ صدور الطبعة الأولى من كتاب «الموهبة والتفوق والإبداع» تجمع ما يكفي من الرسائل العادية والإلكترونية والاتصالات الهاتفية التي تشير بوضوح إلى أن الكتاب قد لاقى قبولاً واسعاً من قبل الباحثين والمربين وأساتذة الجامعات المهتمين ببرامج تربية الموهوبين والمتفوقين في معظم الدول العربية، ولمستُ أنه أتخذ مرجعاً أساسياً للقائمين على إدارة البرامج والمشروعات الموجهة لهذه الفئة من الطلبة، كما كان كذلك في الجامعات وكليات التربية التي تدرس فيها مساقات في علم نفس الموهبة والإبداع. وكنت حريصاً على تلمس الملاحظات التي أبدتها عددٌ من الزملاء والزميلات الأكاديميين والممارسين في الميدان بهدف تطوير الكتاب وتحسينه ليخرج في حلةٍ جديدة تستدرك فيها الهفوات التي وقعت في الطبعة الأولى، وتأخذ بالاعتبار ما استجد في الميدان الذي شهد تطوراتٍ إيجابية هائلة على المستوى العربي بشكلٍ خاص.

وتأتي هذه الطبعة الجديدة تعبيراً عن الانطباعات التي خرجتُ بها خلال زيارتي لست دول عربية، ومشاركاتي في أعمال مؤتمرات عربية عديدة تُعنى بتعليم الموهوبين، ولقائاتي مع عدد من المسؤولين والرواد في مؤسسات تربوية حكومية وجمعيات أهلية يحتل الطفل الموهوب حيزاً كبيراً من مجمل نشاطاتها. وتتلخص هذه الانطباعات في مجموعة مؤشرات، من أهمها:

- 1- تزايد الاهتمام الحكومي والأهلي بتطوير مشروعات وبرامج خاصة تتناسب مع احتياجات الأطفال واليافعين من الموهوبين والمتفوقين، وهذا ثابتٌ بدلالة المؤتمرات والبرامج التدريبية التي تعقد في الدول العربية والمشروعات أو البرامج الإثرائية والمراكز والمدارس التي تنشأ في عدة دول عربية.

2- الحاجة المتزايدة لمراجع عربية متخصصة في مجال تربية الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم، كما تعبر عنها الكوادر المعنية بالعمل معهم، وكذلك الحاجة المتزايدة لمواد تعليمية في مختلف المواد الدراسية لافتقار الميدان بصورة صارخة لأي مواد تعليمية مدروسة ومعدة بشكل جيد.

3- الحاجة الملحة لاختبارات استعداد أكاديمي أو اختبارات ذكاء أو قدرات يتم تطويرها وتقنياتها للمجتمعات العربية على مستوى إقليمي أو قومي وتصلح للاستخدام في الكشف عن الأطفال واليا فعين الموهوبين والمتفوقين في المراحل العمرية المختلفة.

4- دخول مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) في تونس بجديّة إلى الميدان عن طريق تبني مجموعة من الدراسات والبحوث الهادفة لتقييم واقع تربية الموهوبين والمتفوقين في الدول العربية وتطوير الخطوط العريضة لمناهج إثرائية مناسبة في مادتي الرياضيات والعلوم.

إنّ هذه المؤشرات جديرة باهتمام المتخصصين والمهتمين من الأكاديميين، وحرية دفعهم إلى بذل جهود مخصصة لسد النقص على المستوى التطبيقي، ولا سيما في مجالي تطوير المواد التعليمية وأدوات القياس الملائمة للكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. وقد كانت هذه المؤشرات بمثابة المحرك الذي دفعني لإصدار هذا الكتاب. ويتألف الكتاب من ثلاثة عشر فصلاً وملحقاً بالمصطلحات التي ترد فيها. ويتناول الفصل الأول عرضاً تاريخياً لحركة رعاية الموهوبين والمتفوقين وتحديدًا لأهم العوامل التي ساعدت على تقدمها، والمفاهيم المغلوطة التي ارتبطت بعلم نفس الموهبة والتفوق. أمّا الفصل الثاني فيتناول أبرز الاتجاهات النظرية القديمة والمعاصرة في تعريف مفهوم الموهبة والتفوق، كما يعرض لطبيعة العلاقة بين الموهبة والذكاء والإبداع والتفوق. ولأهمية مفهوم الإبداع في هذا السياق فقد خُصص له الفصل الثالث الذي يعرض تعريفات الإبداع ومكوناته ومراحل وعقباته.

اما الفصل الرابع، فيعالج موضوع الخصائص المعرفية والانفعالية للأطفال الموهوبين والمتفوقين والسلوكات الدالة عليها في المراحل العمرية المختلفة، ويتناول الفصل الخامس الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين ومراحل عملية الكشف والاختيار. ويتضمن الفصل عرضاً وافياً لأهم الاختبارات والمقاييس المستخدمة في التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين، والإجراءات التي يجب اتخاذها للحد من احتمالات الخطأ في الاختيار.

ويتناول الفصل السادس قضية لم تحظ باهتمام يذكر من قبل القائمين على برامج تربية الموهوبين والمتفوقين، وعلى الرغم من أهميتها لم تجد ما تستحقه من اهتمام من قبل الباحثين والمختصين في مجال علم نفس الموهبة والمتفوق.

المقدمة 17

إنها قضية معالجة البيانات المتجمعة عند استخدام عدة محكات في عملية الكشف والاختيار، ويتناول الفصل بالشرح والنقد الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تجميع البيانات واختزالها لتسهيل عملية اتخاذ القرار بشأن المرشحين للالتحاق بالبرامج الخاصة لتربية الموهوبين والمتفوقين.

وأما الفصول السبعة التالية، فقد عالجت جميع الجوانب المتعلقة بتربية الأطفال الموهوبين والمتفوقين في المراحل الدراسية المختلفة للتعليم العام. ففي الفصل السابع عرضُ لخطوات إنشاء البرامج ومبرراتها وأساليبها الثلاث: الإثراء والتسريع والإرشاد. أما الفصل الثامن فيعرض لمناهج تعليم الموهوبين من حيث خصائصها ومستوياتها في إطار مفهوم التمايز الذي يشكل محوراً أساسياً لتطوير المناهج الإثرائية في مقابل المناهج العامة المقررة لجميع الطلبة. وأما الفصل التاسع، فيتناول بصورة تفصيلية طبيعة المشكلات التي قد يعاني منها الأطفال الموهوبون والمتفوقون، والأساليب الإرشادية الجماعية والفردية الملائمة، والأدوات الاختبارية اللازمة لتطوير برامج الإرشاد.

ولأهمية المعلم في نجاح برامج تربية الموهوبين والمتفوقين بكل أشكالها فقد خصص له الفصل العاشر الذي يتناول أهم الخصائص المعرفية والشخصية التي يتصف بها المعلم الناجح. كما يتناول موضوع تأهيل المعلمين وتدريبهم ومواصفات برامج التأهيل والتدريب.

أما الفصل الحادي عشر، فيتناول عناصر البيئة المدرسية والصفية الملائمة لتربية الموهوبين والمتفوقين وتنمية تفكيرهم وإبداعاتهم، ويتضمن الفصل قائمة بالمؤشرات النوعية للبيئة المدرسية، وسلوكات المعلمين والطلبة التي تعكس طبيعة التفاعل الصفي المثير للتفكير والإبداع. ويتضمن الفصل الثاني عشر مسحاً مركزاً لواقع رعاية الموهوبين في الدول العربية يشمل البرامج القائمة والدراسات والمؤتمرات والجمعيات الرئيسية التي تشكل معالم بارزة على الطريق لكل المهتمين برعاية العقول العربية، وأما الفصل الثالث عشر والأخير، فنعرض فيه التجربة الأردنية في رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين التي يمكن اعتبارها نموذجاً متقدماً لشموليتها وتنوعها. ويتضمن الفصل شرحاً وافياً لتجربة مدرسة البوبيل ومشروع مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وبرامج التسريع والمراكز الريادية الإثرائية المنتشرة في عدة محافظات.

وأخيراً، فقد أضيف ملحقاً بأهم المصطلحات والتعابير ذات الطابع الفني في المجال مع تعريفات ميسرة لها لإيضاح معناها كما ترد في المراجع ذات العلاقة.

وختاماً أجد من واجبي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأخوات والأخوة أعضاء المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين والمربين والباحثين الذين لم يخلوا عليّ بملاحظاتهم ونقدتهم وتعزيزهم منذ صدور الطبعة الأولى عام 1998.

المؤلف

د. فتحي عبد الرحمن جروان

